اصلا اى لا بالنظر الى مدخولها لانه خرج عن الكلامية وصار فى
حكم المصدر ولا بالنظر الى كلام جعلت معه جزء منه كما فى مثل
عندى انك قائم لانتباسها بالمكسورة لامكان الذهول عن
الفتحة لخفائها وجواز الحمل على سبق اللسان لان الصدر موضع
المكسورة والمذكور بعدها يجوز ان يكون خبرا اخر وظرفا لخبرها
وتلغيها اى الحروف المذكورة ما الكافة فتلغى اى تبطل عملها
وتدخل ح على الافعال ولا تختص بالاسماء كما تختص بها بدونها
اذ لا يلزم ح كون مدخولها صالحا للمحمولية نحو انما ضرب زيد
ونحو انما زيد ضارب فان المكسورة لا تغير معنى الجملة الى المفرد
بل تؤكده وان المفتوحة مع جملتها اى اسمها وخبرها والتسمية
باعتبار الكون قال الفاضل عصام والاضافة ليست لادنى ملابسة
بل لحقيقة عرفية فى حكم المصدر فيؤخذ من خبرها مصدر مضاف
الى الاسم اما فى الخبر المشتق فظاهر نحو اعجبنى انّ زيدًا قائم اى
قيامه واما فى الجامد فبالحاق ياء المصدرية نحو اعجبنى ان زيدا
انسان اى انسانيته كذا فى الرضى وقال الفاضل عصام هذا
ليس بوفى فانه قد لا يمكن الاخذ من الخبر بل يؤخذ من
صيغته مصدر ان يضاف احدهما الى الاخر وهو الى الاسم
كما فى قوله تعالى ذالك بانهم قوم لا يفقهون اى بانتفاء فقاهتهم
وقد يؤخذ من جزئه مصدر مضاف الى المضاف الى الاسم مثل
بلغنى ان زيدا انّ نُعطِه يشكرك ابوه اى شكر ابيه اياك
على تقدير اعطائك اياه وقد يؤخذ من جزئه مصدر كذلك
مثل بلغنى ان زيدا ابوه قائم اى قيام ابيه ومن نمه اى من
اجل علة تغيير المكسورة وتغيير المفتوحة وجب الكسر وهو وضع الجملة

الاولى

والاولى اما جمع المفرد او افراد الجمع على طبق قوله والفتح موضع
المفرد فكسرت ان اى بادتها هذا خبر فى موقع الامر وهو ابلغ
منه كما تقرر فى محله قال الفاضل عصام فى الابتداء اى حال
كونها فى ابتداء الكلام ولو تقديرا بان كان استينافيا نحو قوله
تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وجه الكسر هنا ظاهر
نحو ان زيدًا قائم وفى جواب القسم لانه جملة مستقلة لا محالة
خلافا للكوفيين والمبرد واذا لم يكن فى خبر باللام فانهم
يجوزون الفتح فيه تحاويلهم بالمفرد واستبعده الرضى بانه
لا يقع المفرد الصريح جوابا للقسم فكيف يؤول به نحو والله ان
زيدا قائم وفى الصلة لانها لا تكون الا جملة كما يجئ نحو قوله
تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وفى
الخبر عن اسم عين للانها لو فتحت لايهم الحمل بخلاف الخبر عن
اسم معنى فانها تفتح فيه نحو مأمولى انك قائم كما تكسر نحو
العلم انه حسن نحو زيد انه قائم وفى جملة دخلت فيها على
خبرها اى ان لام الابتداء لانها لتاكيد مضمون الجملة كالمكسورة فتكون
موضع الجملة وفى غالم يدخل على خبر باللام وتفتح كما يجئ نحو
علمت انّ زيدًا لقائم وحال كونها بعد القول الخالى عن الظن
لان تعلق القول بجملة انما هو لحكايتها فلا يتصرف فى مضمونها
مع انها مفعولة لان مفعوليتها انما هو باعتبار لفظها فرارا بالقياس
الى معناها باقية على حالها ولا يدخل فى قوله مفعولة لان مفعوليتها
انما هى باعتبار معناها وانما قال بعد القول الخالى عن الظن اذ لو لم يعبر
عنه لكان فى حكم اوقع القلوب فتفتح بعد نحو قل ان الله واحد
وبعد حتى الابتدائية التى يبتدأ بها الكلام قيدها لان العاطفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)